

وفاة النجاشي (أصحمة)

- ١ التاريخ: رجب، السنة التاسعة للهجرة.
 - ٢ أخبر النبي ﷺ بوفاته ووصفه بـ "رجل صالح".
 - ٣ أمر النبي ﷺ بالصلاة عليه صلاة الغائب مع الصحابة.
 - ٤ حزن أم حبيبة الشديد عليه.
- السبب: لكونه كان وكيل النبي ﷺ في عقد زواجه منها.
- السبب: احتمال عدم الصلاة عليه في الحبشة لعودة الصحابة منها.

فرض الحج وإرسال وفد أبي بكر

- ١ توقيت فرض الحج: العام التاسع للهجرة.
 - ٢ عدم حج النبي ﷺ في هذا العام:
- السبب:
- تجنب خروج جميع المسلمين معه قبل تنظيم بعض الأمور.
 - الحاجة للتخلص من بعض المظاهر الجاهلية في الحج.
- ٣ إرسال أبي بكر الصديق أميراً على وفد الحج.
 - ٤ الوصايا الرئيسية التي حملها الوفد لأهل مكة:
- لا يحج بعد هذا العام مشرك.
 - لا يطوف بالبيت عريان.
- ٥ دور أبي بكر:
- قيادة الوفد.
 - الخطابة في الحج (بما فيها خطبة عرفة).
- ٦ إرسال علي بن أبي طالب للحاق بأبي بكر لمهمة محددة.
- السبب:
- إعلان تعديلات العهود والمواثيق (عادة العرب أن يتولى ذلك القريب).

تنظيم العهود الجديدة مع مشركي مكة

٢ تعليمات النبي ﷺ التي بلغها علي بن أبي طالب:

- من له عهد مؤقت وملزم به: يستمر العهد لنهايته.
- من له عهد دائم أو ليس له عهد: يُمهّل أربعة أشهر، بعدها لا عهد له إلا بالإسلام.

١ تصنيف المشركين حسب العهود:

- ذوو عهود دائمة.
- من ليس لهم عهود.
- ذوو عهود مؤقتة.

٣ نزول صدر سورة التوبة (براءة) لتأكيد هذه الأحكام.

٤ توقيت الإعلان:

يوم النحر (١٠ ذي الحجة) لكثرة تجمع الناس.

الحكمة الدعوية:

تنظيم العهود بهذه الطريقة شجع الكثيرين على الإسلام.

لطيفة بين علي وأبي بكر في الطريق:

ظن أبي بكر أن القيادة قد تغيرت عند لحاق علي به.
سؤال أبي بكر بأدب: "أمير أم مأمور؟"
إجابة علي وتوضيح مهمته: "بل مأمور يا أبا بكر".

سبب تسمية العام التاسع بـ "عام الوفود"

لكثرة الوفود التي جاءت إلى النبي ﷺ لإعلان إسلامها في هذا العام.

ملاحظة: لم تقتصر الوفود على هذا العام فقط، بل جاءت في أعوام أخرى أيضاً.

سبب كثرة الوفود في هذا العام:

انتظار القبائل لنتيجة الصراع بين النبي ﷺ وقريش، فلما فتحت مكة وأسلم أهلها، تبعتهم القبائل.

أبرز الوفود التي قدمت على النبي ﷺ

أ وفد عبد القيس:

- ١ الوفادة الأولى :
 - ٥ ثناء النبي ﷺ على "الأشج":
"إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة".
 - ٦ فرح "الأشج" وحواره مع النبي ﷺ حول هاتين الصفتين.
 - ٧ حكمة النبي ﷺ في التعامل وإبراز الصفات الحسنة.
 - ٨ حرص "الأشج" على طلب العلم خلال إقامتهم.
 - ٩ إكرام النبي ﷺ للوفد وزيادة إكرام "الأشج".
- ٢ الوفادة الثانية :
 - ١ مبكرة عن طريق تاجر منهم (منقذ بن حيان).
 - ٢ حضور "أشج عبد القيس".
 - ٣ بشارة النبي ﷺ بقدومهم.
 - ٤ قصة وصولهم وتأيي "الأشج" في القدوم على النبي ﷺ.

ب وفد دوس

- ١ بقيادة :
 - ٥ دعاء النبي ﷺ لهم بالهداية وتوجيهه للطفيل بالرفق والصبر.
 - ٦ نجاح دعوته بعد الرفق وإسلام ٨٠ بيتاً.
 - ٧ قصة قدومهم على النبي ﷺ في خير ٧ هـ.
 - ٨ فضل إسلام أبي هريرة من خلال الطفيل.
 - ٩ مشاركة الطفيل في حروب الردة واستشهاده في الإمامة (وقصة رؤياه قبل المعركة).
- ٢ قدوم الطفيل مبكراً إلى مكة وإسلامه (قصة سماعه القرآن رغم محاولة قريش منعه).
- ٣ عودته ودعوته لأهله وقومه.
- ٤ شدته الأولى وتباطؤ قومه، ثم طلبه من النبي ﷺ الدعاء عليهم.

أبرز الوفود التي قدمت على النبي ﷺ

ج وفد بني سعد بن بكر

- ١ بقيادة : ضمام بن ثعلبة
- ٢ قدوم ضمام كسائل مثبت وليس كمسلم مبدئي.
- ٣ حوار مباشر مع النبي ﷺ وسؤاله عن أركان الإسلام الأساسية واستحلافه للنبي ﷺ.
- ٤ إعلانه الإسلام والتزامه بالفرائض دون زيادة أو نقصان.
- ٥ قول النبي ﷺ عنه: "أفلح إن صدق".
- ٦ عودته ودعوته لقومه حتى أسلموا جميعاً.

د وفد عُذرة ووفد بلي

- ١ قدوم وفد عُذرة (١٢ رجلاً) في صفر، عام ٩ هـ
- ٢ تعريفهم بأنفسهم وانتسابهم لقصي.
- ٣ ترحيب النبي ﷺ بهم وبشارته لهم بفتح الشام ونهيهم عن بعض أمور الجاهلية.
- ٤ إسلامهم وعودتهم.
- ٥ قدوم وفد بلي وإسلامهم كذلك.

قصة كعب بن زهير:

- شاعر هجا النبي ﷺ وأهدر دمه.
- قدومه تائباً مسلماً مستأثماً بتشجيع من أخيه.
- قبول النبي ﷺ لتوبته ومنع قتله.
- إنشاده لقصيدته الشهيرة "بانت سعاد" مادحاً النبي ﷺ ومعتذراً

أبرز الوفود التي قدمت على النبي ﷺ

٥ وفد ثقيف (الطائف)

- ١ قدومهم في رمضان، العام التاسع.
- ٢ قصة إسلام سيدهم عروة بن مسعود قبل الوفد، وتأثره في الحديبية.
- ٣ استئذان عروة لدعوة قومه، وتحذير النبي ﷺ له.
- ٤ مقتل عروة على يد قومه وهو يدعوهم للإسلام.
- ٥ قول النبي ﷺ فيه: "مثل عروة في قومه كمثل صاحب يس".
- ٦ قرار ثقيف بإرسال وفد بعد مقتل عروة خشيةً من قوة المسلمين المتزايدة.
- ٧ استقبال النبي ﷺ الحكيم لهم في خيمة بالمسجد.
- ٨ محاولتهم فرض شروط غير مقبولة للإسلام (الزنا، الخمر، الربا، ترك الصلاة، الإبقاء على صنمهم اللات).
- ٩ رفض النبي ﷺ القاطع لهذه الشروط.
- ١٠ قبولهم الإسلام وطلبهم أن يهدم النبي ﷺ صنمهم (اللات).
- ١١ دور عثمان بن أبي العاص في تثبيتهم على الإسلام لاحقاً.
- ١٢ خطة الوفد عند العودة لإقناع قومهم بالإسلام.
- ١٣ إرسال خالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة لهدم اللات (قصة خدعة المغيرة).

٩ وفد اليمن (ملوك حمير)

- ١ إرسال النبي ﷺ الكتب والمعاهدات لهم.
- ٢ إرسال معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري لتعليمهم الدين.
- ٣ حكمة إرسال أبي موسى (لكونه منهم).
- ٤ وصية النبي ﷺ لمعاذ بالتدرج في الدعوة ومراعاة أحوال الناس.
- ٥ حوار النبي ﷺ مع معاذ حول مصادر الحكم (الكتاب، السنة، الاجتهاد).
- ٦ الأثر العظيم لدعوتهم في اليمن.

أبرز الوفود التي قدمت على النبي ﷺ

ز وفد نجران (النصارى)

١. قدوم وفد كبير من نصارى نجران (٦٠ رجلاً منهم قادة دينيون وسياسيون).
٢. مناظرتهم مع النبي ﷺ حول ألوهية المسيح.
٣. رفضهم الإسلام وإصرارهم على معتقدتهم.
٤. نزول آيات من سورة آل عمران توضح حقيقة خلق عيسى عليه السلام.
٥. دعوة النبي ﷺ لهم للمباهلة بعد رفضهم الحجة.
٦. ترددهم وخوفهم من المباهة ورفضهم لها.
٧. قبولهم دفع الجزية كبديل عن الإسلام أو الحرب.
٨. طلبهم رجلاً أميناً يذهب معهم لجمع الجزية.
٩. إرسال النبي ﷺ لأبي عبيدة بن الجراح وتلقيه به "أمين هذه الأمة".
١٠. تأثرهم وإسلامهم لاحقاً.

ح وفد بني حنيفة (وفد مسيلمة الكذاب):

١. صعوبة هذا الوفد ووجود مسيلمة الكذاب بينهم.
٢. محاولة اشتراطهم أن يكون لهم نصيب في الأمر (الحكم) بعد النبي ﷺ.
٣. رفض النبي ﷺ القاطع لطلبهم.
٤. إخبار النبي ﷺ لمسيلمة أنه يرى فيه الذي رآه في المنام (الكذاب).
٥. ادعاء مسيلمة النبوة بعد عودته وخداعه لقومه (مستغلاً العصبية القبلية).
٦. فشل محاولاته لمحاكاة معجزات النبي ﷺ.
٧. محاربة أبي بكر للمرتدين منهم في معركة اليمامة والقضاء على فتنة مسيلمة.

أبرز الوفود التي قدمت على النبي ﷺ

ط وفد بني أسد:

٣

ارتداد بعضهم بعد وفاة النبي ﷺ وادعاء طليحة بن خويلد الأسدي النبوة.

٤

محاربتهم وعودتهم للإسلام وتوبة طليحة وحسن إسلامه لاحقاً.

١ إسلامهم مع شيء من المنّ على النبي ﷺ.

٢ نزول قوله تعالى: "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا..."

ي وفد طيء (وفد زيد الخيل):

١ إسلامهم السريع وحسن إسلامهم.

٢ إعجاب النبي ﷺ بزيد الخيل وشهادته له بأنه أفضل مما يُسمع عنه.

٣ تغيير النبي ﷺ اسمه إلى "زيد الخير".

النتيجة العددية لعام الوفود

الزيادة الهائلة في عدد المسلمين خلال عام واحد (من حوالي ١٢ ألف إلى ١٢٤ ألف شهدوا حجة الوداع).